

الرجال في إعداد ما يقوم عليه الترقى وال عمران . فلنشعر اذاً عن ساعد
الجد والهمة لنكتسب علماً واستفادةً كلما زادت في عمرنا ساعة فنعدّ
للوطن رجالاً يؤيدون اعمالنا ونبين للعصور الحاضرة والآتية كيف تسير
المرأة مع الرجل فتدركه
هدى 'اسكندر كبورك



المال والجمال

كل ما يُحِبُّ ويُعْبَدُ ، يُمَلَّ فِيهِمَلْ إِلَّا الْمَالُ وَالْجَمَالُ ..
بالاصفر الوهاج تمهدت سبل العمران وقامت المشاريع العظام ،
وطالما كان صلة العقد بين الدارين
وجاء في حديث الاقدمين ان ربة الفجر تزوجت طيشون لجماله
وزفس منحه الخلود . الواحد ربُّ ثان ، والآخر صفةٌ من صفات الرحمن
أقنومان في جوهر واحد وللناس في عبادتهما مذاهب
بيننا الملكة تطل من الاعالي ، تبسم لها الخليفة معجبة بمنظرها الفتان
صوادح الطير تحيها بالتغريد وبنو الانسان بالتمجيد
تبزغ الشمس فاللجين يدوب على فروع المشرق ، وقبيل الغروب
تفزل الشمس خيوطاً من عسجد
فكانها تفازل الطبيعة بغمزات ساحرات ، مودعة فيها روح الحياة
من ثم يسفر القمر مستنيراً بنور ملكة النور ، وقد جمع بين بعض
صفات الاقنومين ، فكان زينة العالمين في سكينة الليل الهادي

وهناك من قطب الى قطب ، ومحيط فمحيط ، تسير النجوم وتدور
مشعشةً بانوارها الذهبية ، حيث الأفق يبدو :

« بساط زمردٍ نثرت عليه دنائير تخالطها دراهم »

وما أبدع المذنبات حين تفيض بسيال من نضار ؛
تشرق الشمس وتغيب ومثلها القمر والنجوم وكلُّ يمثل الجواهر الفرد
باشرف التشاييه ، فخبذا المنوال

وما ادراك ما الجواهر الفرد ؟ هوربة الجمال ؛ الالهة الغنى والثروة ؛

* *

وماذا نرى ؛ أجد ابن الانسان ؛ علام تطاوت الاعناق وحدقت
الاحداق ؛ ما هذا الموكب السامي الانور ؛

هذا موكب حملة العرش ؛ وما عرش بلقيس ...

وهو السدة العظمى ، مرصعة بالدر والجواهر . فسناؤها يأخذ بالابصار ؛
وها قد نصبوا العرش ؛ ولأن نصبوه ؟

لملكة النور ، ملكة اللجين والمسجد

ومن هي تلك

هي ربة الجمال ، الالهة الغنى والثروة ؛

* *

اي سكان المدينة ؛ الابواق الابواق ؛

فاسمعي يا سماء ، وانصتي ايها البرية الصامته ...

الملكة هابطة على عرشها المجيد . كأنها وحي منزل من روح الله الجميلة

فينوس تتجلى في سحابتها الذهبية ، محفوفة بلاهة الهواء ، فهي
فتنة الآلهة

ابولون ومينيرفا في ركابها ، جويديرينو اليها شففاً من اعلى قم
جبال إيدا

فاتنة الفلاسفة وسالبة عقول الحكماء تنجلي بمظاهر جبروتها
مخرسة البلغاء ، ومنطقة الخرساء تنسم اريكة ملكوتها
فلا سلطان فوق سلطانها ، وامام عرشها تخضع القوات
كنوز ابن داود تحت سلطتها ، ومفاتيح الجنان في يدها
فالملك في اعتبارها ، والعظماء على ابوابها يسترحمون ويستعطفون
تفعل ما تريد ، فتعز وتذل ولاجلها قام تنازع البقاء
تصلي نيران الحروب ، فتسير القلاع في البحار ، والجبال في القفار ،
والقصور في الهواء

تغزو فتقهر ، وتبرم الصلح كيف تشاء
نشاهد بها فتاة الدهر فلا تشيب ، مالكة نواصي الزمان وقائدة اعنة
العصور من جيل الى جيل

ومن هي تلك ؟

هي ربة الجمال ، الالهة الغنى والثروة ؛

*
*
*

هي الاف والياء ، سلطانة الايات والمعجزات ، كانت وحدها
العامل الاكبر على اظهار مواهب البشر

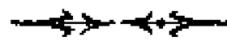
فاقيموا لها الاعياد ، واشعلوا الشموع حول كنوزها ، واوقدوا المباخر
 قدموا القرايين على مذابح اقدامها ، وارفعوا الاصوات بالصلوات
 فالحياة منها ولها ، وبها نسعد ونشقى
 سبحوها بصنوج الهتاف وآلات الطرب ، قدسوا اسمها وخبروا
 بكل عجائبها

فالارض والسماء بذكرها تحداثان !

ومن هي تلك ؟

هي ربة الجمال ، الالهة الغنى والثروة وغاية متمنيات بني الانسان
 فالسلام لك يا لذة الانام ومجوبة الارباب
 السلام لك يا حياة النفوس ومعبودة القلوب
 السلام لك والمجد ايتها الملكة الجميلة والغنية ...

(انطاكية) سمعان بطرس اللوردقاني



الخريف^(١)

ظهرت سحابة في كبد القبة الزرقاء ، وابتلّ جناح الهواء ، واغرورقت
 مقلة السماء ، فوقعت على الارض بعض نقط ماء ... تركت السنونو الديار
 مهاجرة الى اقطار شاسعة ، وهبّ نسيم بارد فألوى سنابل الحقل واحنى
 غصون الاشجار الباسقة . عري وجه الارض من ديبها وصارت الدنيا كهلة
 وقد ولت ايام شبابها قفلنا : « ها الخريف قد اقبل والصيف قد أدبر ... »

(١) ابتداء فصل الخريف في ٢٢ سبتمبر الماضي

عبس وجه الطبيعة ، واكفهرت طلعة السماء فاستحالت زرقها
سواداً ، واتشحت بثوب الغيوم الكالح حداداً ، وجادت المزنُ حزناً بدمعها
الصافي ، فبرد بعض ما فيها من الحرّ والحركة ، فسالت في ما آتى الارض
جرأ اسفاً ووجداً على هجر شبابها

اصفرّ العشب الاخضر من لوعة هذا الفراق ، وبكت الشجر
فتساقطت منها الاوراق ، واصبحت تلطم جذعها بفصوصها الجرداء ، وحيث
كنت تسمع تغريد الطيور الشجي الرخيم ، لا تسمع الآن إلا حفيفاً رائعاً
اشبه بزفرات المهجور الحزين . اذ ان ربح الشمال قد هبت وكان لهبوبها
في الغاب صدى نوح وعويل ، واخذت تتلاعب بالاوراق الذابلة المتناثرة
كتلاعب الرزايا بالانام

وكانّ الطيور قد أنفت هذا المشهد ، فأخذت تشقّ الفضاء ولسان
حالتها يقول : « نحن رسل الزهو والزهر ، ووفود الصفاء والبشر ... لا
نألف الا الرياض الخضرة والحدايق النضرة ، والاتحول تغريدنا الى
نوحٍ ورثاء ، واصبح اشبه بنميق البوم والغربان . فنعود متى عاد الربيع .. »
اما تأثير هذا الفصل في النفوس فشديد . وليس باقل من تأثيره في
الطبيعة . فيشعر الانسان بانقباض يستولي على قواده ، ويسمع في داخل
صدره صوتاً يندره بقرب فصل الشتاء فصل الشيخوخة ، فيتساءل حزينا :
« وهل ارى فصل الربيع ثانية ؟ هل ارى الاشجار تخضرُّ والاطيار
تمود ... » فيستسلم لهذه الافكار التي تغذي النفوس بغذاء الحقيقة ،
وتروي القلوب التي حرقها الظمأ الى المجهول . ويا نعم ما قال الشاعر :

إنَّ فصل الخريفِ وافي الينا يتهادى في حلية كالعروس
غيره كان للاميون ربيعاً وهو ما يدتنا ربيعُ النفوسِ
ومن امن النظر في حياة الانسان يراها كفصول السنة :

فصل ربيعٍ مزهر مشر ، يطيب فيه الهواء ويروق اديم السماء ،
تشرق شمس الهناء ، والاقبال فتبدد غياهب الكروب ، ويسطع على
الافق بدر السعادة والامال ، فيضي ، ظلمة القلوب ، فتفتتح ازهار
الصفاء ، وتنضج اثمار الرجاء ...

وفصل شتاءٍ محزن تتلبد غيومُ الشدائد في سماءٍ مظلمة نائمة ؛ فتمطر
ثلجاً تجمد له حركة القلوب الخافقة ، وتسيل دموع الاعين الحارة . تعصف
رياحُ الجزع فتلاعب باوراق الآمال الذابلة ، وتقصف رعود المصائب
قلمي القلب البشري بصاعقة اليأس القاتلة

تلك هي حياة الانسان : عسرويسر ، راحة وشقاء ، شدة ورخاء ،
ورد وشوك ، طلوع ونزول ، شروق وافول ، حلاوة العسل ومرارة
الحنظل ، ابتسامة ثغر وتقطعة دمع ، ابتهاج الربيع وكآبة الخريف

الكلمات الاجنبية والعامية

﴿ في اللغة العربية ﴾

نشرنا في الجزء الرابع من الزهور ص ١٣٧ وفي العدد الخامس ص ٢١٥
الكلمات العربية التي باشر « نادي دارالعلوم » وضعها لبعض الكلمات الاجنبية
او العامية وأبدينا ما عن لنا من الملاحظات بشأن هذه الاوضاع . واقترحنا